بسم الله الرحمن الرحيم

المجلس الدولي للغة العربية الأُستاذ: عبدالقادرعبدالرحمان بابي

المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية باحث: من الجزائـــر

الموسوعة الشعرية في المفردات النباتية (عرض وتحليل)

أَولا: بين يدي الموضوع: أَصل هذه الموسوعة فكرةٌ انقدحتْ في ذهني، قبل أَن تتطور إِلى مشروع أزعم أَنه بلغ من نفسي مبلغاً يرضيها بعض الرضى، لا كله، وتلك مُكْنَةُ فردٍ في عمل يَحْسُنُ به أَنْ تندب له جماعة طويلة الباع، وافرة الزاد. لكن لما رأَيت العثور على ضالةٍ ما، في تخصص ما في المعاجم، يهدر كثيراً من الجهد والوقت، جعلت دأْبي أَن أَقوم بخطوة في اتجاه تسهيل هذه المهمة على الباحث، كي يصل إِلى ما يريد بأَيسر الطرق، على الأَقل في هذا المجال الخاص، من خلال إِنجاز هذه الموسوعة، وذلك بجمع المادة من المعاجم على رأْسها لسان العرب، آخذاً في عين الإِعتبار هذا النوع الخاص من المستعملين. ثم ثنيت العنان نحو ديوان العرب، فاستقرأْت كل ما وصلت إِليه يداي من شعر قديم وحديث، ديوانا ديوانا، إِلى أَن تكامل البحث – بحمد الله – في صورته التي ظهر بها، مما يُعَدُّ أَول خطوة للإِستثمار الفعلي للغة العربية.

واضحٌ من ذلك أَنني انتهجت المنهج الإِستقرائي المبني على تتبع المفردة في الشعر، لأَخلص إِلى تعريفها، وأَقوال العلماء فيها قديماً وحديثا، واقفاً عند محطات تطورها، مبرزاً لها ما أمكن.

ثانيا: أ- العنوان: تم وضع عدة عناوين، ثم وقع الإِختيار على " الموسوعة الشعرية في المفردات النباتية" . فهي موسوعة شعرية كونها تغطي جميع العصور، بمختلف مراحل الشعر العربي، لكن في بابة خاصة أَلا وهي النبات وما يتعلق بالنبات وهو ما يصب في الجانب العلمي المعرفي بلا ريب. ولم أَكن في ذلك بدعاً من أمري، فقد عرفت العربية هذا اللون من التأْليف في وقتٍ مبكر([1]) لكن التراكم، وعامل الزمن وبحكم التطور كل ذلك - بلا شك - يضيف الجديد في جميع الميادين، ومنها هذا الميدان. وهو ما يفسح المجال واسعاً أَمام المتتبع للمسار التاريخي للمفردات وهي تتنوع في دلالاتها من عصر إِلى عصر، ومن مصر إِلى مصر.([2]).

ب- المقدمة: وفيها حاولت إِبراز أهمية هذا الموضوع من خلال التنويه بشعر الطبيعة الملائم للحياة البسيطة، والبيئة غير المعقدة، حيث كانت بداياته الأُولى بين الرعاة

والفلاحين ([3]). وبالوصف أَقدم أَغراض الشعر وأظهر فنونه سعة أُفق في نقل الواقع، لاتصاله بالجوارح ([4]). أَضف إِلى ذلك مكانة الجزيرة العربية ودورها في التواصل بين الشرق والغرب([5])، وبحكم الأَفئدة التي تأْوي إِليهم ليشهدوا منافع لهم، ومن منافع الأَشياء العلم بها.

إِنَّ الشعر العربي واسع الأُفق في هذا المجال وقد يكون أَوسع مما نتصور، فهناك كمٌّ هائلٌ من أَسماء النباتات سجلها لنا هذا الشعر، وصورها أَبدع تصوير في المنطقة العربية وغير المنطقة العربية. يقول امرؤ القيس:

وباناً وأُلْوِيّاً، من الهند ذاكيّاً *** ورنداً ولُبْنى، والكَبَاءَ المُقتَّرَا ([6])

مع دقة الملاحظة، ومراعات الفروق،إِذْ لكل حالة اسمٌ يخصها، وهي تدل على معرفة بها وبأَماكنها ([7]). وتلك جهة من الجهات التي يشرف منها الأَدب عامة والشعر العربي خاصة على قلته كما صرح بذلك أَبوعمرو بن العلاء: ما انتهى إِليكم مما قالت العرب إِلاَّ أَقَلُّه، ولو جاء كم وافراً لجاء كم علمٌ وشعرٌ كثير.([8]).

إِنَّ هذا الشعر وما اجتمع فيه من معلومات حول البيئة التي نشأَ فيها، وبما وصف لنا من غطاء نباتي متنوع وتضاريس وحيوان استحق أَن يكون ديوان العرب وعلم العرب. يقول عمر بن الخطاب:" كان الشعر علم قومٍ، لم يكن لهم علمٌ أَصح منه.([9]). فحكم بصحته، وبأَنه أَصح ما لديهم، لارتباطه بواقعهم.

ج- أَمَّا صلب الموسوعة فهو مبوبٌ على حروف المعجم، وقد راعيتُ في المفردة صورتها بصرف النظر عن أَصل بنائها مع الإِشارة إِليه، فمفردة (أَبازير وأَبزار) للتوابل التي يطيب بها الطعام جذرها (بزر)، ومع ذلك وردتْ في باب الهمزة ، مراعاةً للتسهيل. وهو منهجٌ معتمدٌ قديماً وحديثاً([10]).

والتساؤل المطروح هل ظلت المفردات النباتية محافظة على دلالتها الأَصلية عبر العصور، خلال مسيرتها الحضارية، أَم عرفتْ نوعاً من التطور في وقت مبكر خلال تلك المسيرة؟ ذلك ما سنبينه خلال النقطتين التاليتين:

1- **مفردات ودلالات:** الشجرة عموما علامة رمزِّية لحياة الإِنسان، يكاد يتطابق معها في أَحاسيسه، سعادته ومعاناته، في صموده ونضاله. أَلم يقل المستوغِرعمرو بن ربيعة أَحد المعمرين - مشيراً إِلى ذلك التطابق و التماثل - : **والناس يَبْلَوْنَ كما يَبْلى الشَّجَرْ؟؟** وهي ذات بعد إِيحائي عالمي... وفضاء ثري بمعاني الخصب والقوة، في مواجهة الصعاب. ([11]). والإِثمار مقابل تعميم عوامل الموت والنفِي.([12]). إِنها حضارةٌ، إِنباتٌ،إِثمارٌ،تجدُّدٌ، وتواصل. وإِرادةٌ خلاَّقة.([13]). فكم من شاعر جسد مشاعره وأحاسيسه وطباعه ، في هذا الكائن الرائع بكل ما فيه. حتى غدا مخبأَ كنوز بحقٍّ ([14]).

ففي الأَحاسيس نجد مثلا قول:

عنترة بن شداد:

بأَرض تردى الماء من هضباتها * فأَصبح فيها نبتها يتوهج**

الطغرائي:

وسقينا البزور ماء الحـياة * فامتلأ نبتها البهيج منها سرورا**

العباس بن الأحنف:

للحبِّ في قلبي أَشـــــجار * تنبتها للشـــــوق أَنهار**

عبدالله البردوني:

شجراً يحتضنُ أَعماق الثرى * ويعير الريح أَطراف الظلال**

فتحي سعيد:

سيطلع رغم الظلام الضياء * ويخضل بالنسمات الشجر**

إِحساسٌ آخر أَكثر عمقاً، فيه إِصرار، وتشبُّثٌ بكل معاني التحدي والإِستمرار، وهو ما تؤكده الشاعرة:

سلافة حجاوي:

ستبقى هذه الشجرة

فكل فتون هذي الأَرض في الأَغصان مستتره

وكل سجــينة في السجن في الأَثمار منتشره

من هذا الجانب أَيضاً كثيراً ما دخلت الشجرة كرمز إِلى المرأة (الحبيبة، الأُم، الوطن)

قال الشاعر:

فيا سرحة الركبان ظلك باردٌ * وماؤك عذبٌ، لا يحلُّ لوارد**

حميد بن ثور الهلالي:

أَبى الله إِلاَّ أَنَّ سرحة مـــالكٍ * على كل أَفنان العضاه تروق**

أَمَّا في الطباع فنجد مثلا قول:

الطفيل الغنوي:

إِنَّ النساء كأَشجار نبتْنَ معاً * منها المُرارُ، وبعضُ النبْتِ مأْكولُ**

معوِّد الحكماء مالك بن معاوية: وكان أَنصف.

إِذْ كلِّ حـيٍّ نابِتٌ بأَرُومةٍ * نبْتَ العِضاهِ، فماجدٌ وكسيدُ**

منصور بن إِسماعيل الفقيه:

بـــــــــــنو آدم كالنبت * ونبـــــــــــت الأَرض أَلوان**

ابن الرومي: في شعره واختلاف أَحواله.

قولا لمن عاب شـــعر قائله * أَما ترى كـيف رُكِّبَ الشجر**

رُكِّب فيه اللحاءُ والخشبُ اليا * بسُ، والشــوك، بينه الثمر**

وهو شأْنٌ عام ينطبق على كل البشر...

ناهيك بالنص القرآني المقدس، وهو يبرز طبائع النفوس، ومكامنها من خلال هذا الكائن الكنز قال تعالى:" أَلم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمةً طيبةً كشجرةٍ طيبةٍ أَصلُها ثابتٌ وفرعها في السماء. تؤتي أُكلها كل حين بإِذن ربها ويضرب الله الأَمثال للناس لعلهم يتذكرون. ومثل كلمة خبيثةٍ كشجرةٍ خبيثةٍ أُجتُثَّتْ من فوق الأَرض مالها من قرار." الآيات: 24،25،26. سورة إِبراهيم.

والآن يمكننا استقراء بعض أَمثلة هذا القسم كالتالي:

الأُقحوان: الفطرة والصفاء والنقاء. قال الشاعر:

عنترة بن شداد:

له حاجبٌ كالنون فوق جفونه * وثغرٌ كزهر الأُقحوان مفلَّج**

عمر بن أَبي ربيعة:

تراه إِذا تفـــــــترُّ عنه كأَنه * حصى بَرَد، أَو أُقحوانٌ منوِّرُ**

وعلى الطيب والرفاه والدعة والترف. منها الريحان. قال الشاعر:

الشنفرى:

فبتنا كأَنَّ البيتَ حُجِّرَ حـــوْلَنا * بريحانةٍ رِيْحَـتْ عِشاءً وطُلَّتِ**

بريحانةٍ من بطْنِ حَلْيَةَ أَمْرَعَتْ * لها أَرَجٌ، ما حولها غيرُ مُسْنَتِ**

أَبوبكر مصطفى بن رحمون:

أَنا ريحانةٌ شــذاها إِلى الأَرواح * يسري ملء الشعور ذكيًا**

تمنح العطر والجمال، فلم تحرمْ * فقـــيراً ولم تخيب غنيًا**

الزيتـــــون: السلام والتسامح والتسامي. فضلا عن كونه إشارة الديمومة والتواصل.([15]). قال الشاعر:

عدي بن الرقاع العاملي:

فلما أُقْلعــتْ ترتادُ حتى بدا لها * قضيبٌ من الزيتون يهتزُّ أَخضر**

فجاءتْ إِلى نوح تطير بغصنها * فصـــــلى عليها إِذْ أَتته تبشر**

(العشب، السنبلة ، العنقود): الخصب والحياة، والنمو والتوالد. **قال الشاعر:**

الحجناء بنت نصيب:

بســـط الله فيه أَبهى بساط من بهارٍ وزاهرِ الحوذان

ثم من ناضر العشب الأَخضر يزهي شـــقائق النعمان

العربي عميش:

هو السنبل استغلظ الآن مستويّاً بالطهارة مغتسلا

فدوي طوقان:

تأَملت في السنبل الوادع

يموج في الحقل، زكيّاً نماه

تكاد في سكونها الخاشع

تسمع في السنبل نبض الحياة...

عبدالله البردوني:

و أَعراس كاذبةٌ في حراز * وأَفراح سـنبلة في مرام**

نزلتْ يثربا هشــيماً فكانت * بالعناقيد والرفيف بشيره**

النـــــخلة: القوة والتجلد والشموخ والعزة، وفوق ذلك الخصب في مواجهة القهر الزماني والمكاني منها قال الشاعر:

أُحيحة بن الجلاح:

تأَبري يا خيرة الفســـــيل * تأَبري من حَـــــنَذٍ فشولي**

إِذْ ضـــــــــنَّ أَهل النخل بالفحول

عز الدين ميهوبي:

شموخ النخل يكبر في قلوبٍ * ونبضٌ من ربى الزيتون شاعا**

عبدالله البردوني:

وتعالتْ أَحلام الوادي * تومي كعناقيد النخله**

هذا صنفٌ. وصنف دل على النقيض من ذلك :

(البقل، والسلع، والشوحط): الثورة والغضب والنزعة العدوانية، الانتقام والثأْر. قال الشاعر:

خراشة العبسي:

و أَطول في دار الحفاظ إِقامة * وأَربط أَحلاماً إِذا البقل أجهلا**

الحارث بن دوس الأَيادي:

قوم إِذا أَنبت الربـــــيع لهم * نـــــبتتْ عداوتهم مع البقل**

حسان بن ثابت:

فإِن حزمهم فاتركْ عداوتهم * شرّاً يُخاضُ عليه الصابُ والسَّلَعُ**

شاعر:

وقد جعل الوسمي ينبت بيننا * وبين بني دودان نبعاً وشــوحطا([16]).**

(الشوك والضال، والنبع): البأْس والشدة، والأَلم، والشر. قال الشاعر:

ابن الرومي:

وفيك على حرمانك الخير كلَّه * من الشوك ما لا وُكْنَ فيه لآئب**

فارس سعد:

هل نرى أُقحوانة الحقل نحيا * بأمان من شـــــــوكة القتاد**

عبدالله البردوني:

يا آســـــــر العصفور رفْـ * ـقاً بالجـــــــــناح المُتْعب**

ســـــــــئم الركود ولم يزل * في قبضة الشـــوك الغبِي**

الشماخ الذبياني:

تخيرها القواسُ من فرع ضالة * لها شَذَبٌ من دونها وحواجز**

النابغة الجعدي:

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه * ببعض أَبَتْ عيدانُه أَنْ تُكسرا**

المفضل النكري:

وجدنا السدر خـــواراً ضعيفا * وكـــــان النبع منبتُه وثيق**

علي محمود طه:

بالله من أَنباك باللون والطعم * وما جــنتْ كفاك يا غارس الكرْم**

عبدالله البردوني:

فتناغى النخل من أَين جاءتْ * هذه الكرمة العجوز النكيره**

2-تطورٌ وتعايش: وهو حاصلٌ من أَن اللغة كائنٌ حيّ تأَثُّراً وتأْثيراً، تتجدد تجددَ خَلاَيَاهُ، و تتأَقلم تأَقلمه مع بيئته ومحيطه.([17]). ويمكننا تناول عينة ممثلة في بعض المفردات كالتالي:

جرثومة: أ - الأَصل.

ب - كائنٌ مجهري، يعرف بتسببه للأَمراض .قال:

حسان بن ثابت: في المعنى الأَول:

جـــــــــرثومة عِزٍّ معاقلها * كانت لنا في ســــــالف الدهر**

صفية الباهلية:

كنا كغصنين في جرثومة سمقا * حيناً بأحسن ما يسمو له الشجر**

أَحمد الكاشف:

أَهـــــــــذه جرثومة الوباء * لا كنـــــــــتِ يا عدوة الأَمعاء**

جريدة: أ- سعفةٌ طويلةٌ تقشر خوصها. (جرد الشئ قشره).

ب - صحيفة يومية تنشر الأَخبار والمقالات ([18]).

ابن رشيق القيرواني: في المعنى الأَول.

وأَصبح الجوهر عندي حصى *** وصارت الأَغصان عندي جريد

سليم وجدي: في المعنى الثاني:

يهديه خـــير جريدة طبعتْ على *** الإِخلاص للوطن العزيز وآله

حشيش: أ - ما يبس من الكلأ.

ب- نباتٌ مخدر.

عبدالله بن رواحة: في المعنى الأَول:

جلبنا الخيل من أَجإٍ وفرع *** تعزُّ من الحشيش لها العُكوم

الشاب الظريف: في المعنى الثاني:

قد قتلته الحشـيشة سكرا *** والقتل من عادة الحشـــيش

خلـــية: أ- بيت النحل.

ب - الوحدة الأَساسية لكل أَشكال الحياة في علم الأَحياء.

شاعرفي المعنى الأَول:

إِذا ما تأَرَّتْ بالخليِّ ابتنَـتْ به *** شريجـــين مما تأَترِي وتُتِيع

يحيى الغزال: في دب.

يدقُّ خـــلاياها ويأْكل شهدها *** ويترك للذبان ما كان من فضل

عبدالرحمان بن زربة: في المعنى الثاني.

كيف تمنع عن قمحك الريح

وكيف تحايد بين العروق

وبين الخلايا....؟

دُلاَّع: أ- نبتٌ ([19]).

ب- يطلق في الجزائر والمغرب العربي على البطيخ الأَخضر القشر، الأَحمر اللب.

علي بن إِبراهيم الأَندلسي: في المعنى الثاني.

وكـــل ما يؤكلُ من دُلاَّع *** فبارِدٌ رطـــبٌ بلا نزاع

أَحمد الطيب معاش:

لنبيع البطيخ والصيف آت * أَو نـــــعدُّ الدلاَّعَ للتوزيع**

رَّحـــــيق: أ- الخمر.

ب- ما تفرزه الأَزهار لاجتذاب الحشرات.

ابن عبد ربه الأَندلسي: في المعنى الأَول:

وكأَن عين السلسبيل تفجرت * لك عن رحيق الجنة المختوم**

علي الجارم: في المعنى الثاني.

إِن الشباب رحيق أَزهار الربا * وحفيفُ غصن البانة الأُملود**

جمال بلعربي:

حبيبي الذي في رحيق الزهور

لأَجل الفراشات عش

خذْ قليلاً من العمر

زيزفون: أ- من الزفْن وهو الرقص، أَو حركة مع صوت.(قوس زيزفون مصوتة عند التحريك).([20]).

ب- شجرٌ حرجي تزييني أَخشابه صناعية، أزهاره عطرية.

قال أُمية بن أَبي عائذ:في المعنى الأَول:

مطاريح بالوعث مر الحشو * رِ، هاجرن رمَّاحة زيزفونا**

عقاب بلخير: في المعنى الثاني.

ابعثوني على ورق الزيزفون

مدينة حلمي نتوء على

شرفة من لهب...

سفير: أ- ما سقط من ورق الشجر.

ب- في القانون الدولي ممثل دولة لدى رئيس الدولة المبعوث إِليها. قال زهير بن أَبي سلمى: في المعنى الأَول.

إن نعم معترك الحي الجـــياع *** إذا خب السفير، ومأْوى البائس البطن

معروف الرصافي: في المعنى الثاني.

وما شأْن ذياك السفير الذي له *** على الجانب الغـربي قصر مشيد

طماطم: أ- العُجْم. والطِّمْطِم الذي لا يفهم كلامه.([21]).

ب - نبات حولي زراعي من الفصيلة الباذنجانية، معرب (tomate) من اللغة المكسيكية القديمة. فبقي الدخيل في صورة الأَصيل، المعنى للأَول، والمبنى للثاني.

قال القتال الكِلابي: في المعنى الأَول.

إذا شئتَ غنتني القيود وساقني *** إلى السجن أَعلاج الأَمير الطماطم

أَحمد الطيب معاش:

وإذا زانها الطـــماطم صارت *** كعروس بـــزفَّةٍ تتجلَّى

غرس: أ- ما يغرس من الشجر.

ب - نوعٌ من التمر معروف في الجزائر يصلح للادِّخار.

البحتري: في المعنى الأَول:

وهل جـــرحٌ يربُّ بغير آس *** وهل غرسٌ يطول بغير ماء؟

صلاح الدين باوية: في المعنى الثاني.

تجلَّى الغرسُ ذُخرٌ للأَهـــالي *** وزادٌ للمســـــافر واليتامى

قهوة: أ- الخمر.

ب- شراب مغلي البُن.

النابغة الجعدي: في المعنى الأَول.

وشـــمولٍ قهوةٍ باكرتها *** في التباشير من الصبح الأَول

إبراهيم بن المبلط: في المعنى الثاني.

يا عائباً لشراب قهوتنا التي *** تشفي شفاء النفوس أمـــراضها

أَو ما ترى وهي في فنجانها *** تحكي سواد العين وسط بياضها

يخضور: أ- الأَخضر.

ب- المادة الملونة للنبات التي تمتص الطاقة لاستخدامها في عملية التركيب الضوئي. قال العجاج:في المعنى الأَول:

بالخشب دون الهدب اليخضور * مثواه عطارين بالعطور**

عثمان الوصيف: في المعنى الثاني.

مُري على جرحي

كما البشرى

كما اليخضور في تسبيحة الأوراق

يا طفلتي زيدي لظايا لظى...

جميلة عظيمي زيدان:

أَشعة منكم

كداء ساحق

أَزالت اليخضور من نباتي....

أَمَّا مصادر البحث ومراجعه: فمنها الدينية على رأْسها القرآن الكريم، والتفاسير، والأحاديث النبوية، والسيرة النبوية. ومنها القواميس المعاجم والموسوعات في مقدمتها لسان العرب. ومنها الأَدبية واللغوية كالأَغاني والبيان والتبيين، والعقد الفريد والكامل والخصائص. ومنها تراجم الشعراء وأَشعارهم كالشعر والشعراء، وطبقات الشعراء. ومنها المختارات كالمفضليات والأَصمعيات. أَخيراً الدواوين و المجموعات الشعرية، انتهاءً بالأَقراص الضوئية، فالشبكة المعلوماتية (goole). وبين الحين والآخر تتخلل الموسوعة إِحالات على الهامش، كلما دعت الحاجة.

الصعوبات: أَهم الصعوبات التي اعترضتني هي:

***- جمع المادة من مصادرها، وما تتطلبه من وقت بالنسبة لجهد فرد يشكل عائقاً للتدقيق والتمحيص المتأَني.**

***- بعض المفردات غير معرفة تعريفاً كافياً، فأَحياناً يكتفى بكلمة نبت. مثل كلمة دلاَّع.**

الخـــــاتمة: ضم هذا البحث مقدمة، تم التعرض فيها إِلى فكرة الموسوعة والدافع إِلى تأْليفها، والخطة المتبعة في إِنجازها، مشيراً إِلى سعة أُفق الشعر العربي في هذا المجال، وإِلى أَهمية هذا النوع من البحوث المختصة وإِلى أَنها مما عرفته العربية في وقت

مبكر. كما ضم نقطتين هامتين أَجبت فيهما عن تساؤلٍ مطروح، هل المفردات النباتية بقيتْ محافظةً على دلالتها الأَصلية الوضعية، أَم هناك تطورٌ حدث لها؟ إِذا كان ذلك كذلك فهل بقي هذا التطور،على حاله أَمْ هناك استمرار وتعايشٌ يسايِرُ الزمن، ويتماشى مع العصر؟.

*** أَمَّا النقطة الأُولى: فأَجبتُ فيها عن الشق الأَول من التساؤل المطروح حول دلالات بعض المفردات، خاصة في الجانب النفسي والوجداني، مقدماً نماذج من الشعر.**

*** و أَمَّا النقطة الثانية: فأجبتُ فيها عن الشق الثاني بتقديم نماذج لمفردات نباتية عرفت تطوراً ملحوظاً خلال مسيرتها الحضارية، مشفوعة بأمثلة من الشعر العربي لكل نموذج. هذا وإِنَّ من غُرر الزمان وأَياديه البيضاء أَنْ قامتْ وزارة الثقافة في بلدي الجزائر تحت إِشراف السيدة الفاضلة وزيرة الثقافة خالدة تومي، وقيادة سيدي فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة -مد الله في عمره، وبارك لنا فيه- بطبع هذه الموسوعة في حلة فاخرة، تحت إِطار خمسينية الثورة الجزائرية المظفرة، خدمة لهذه اللغة، وتعظيماً لمقامها المحمود.**

الهوامـــــش:

[1] -هو ما عرف بكتب المفردات حسب الموضوعات، كما فعل النضر بن شميل ومحمد بن الأَعرابي، فقد أَلَّف النضر (204هـ/820م) كتاب الصفات في خمسة أَجزاء، خصص قسماً من جزئه الرابع للكمأَة، والجزء الخامس للزرع والعنب، وأَسماء البقول. وأَلَّف محمد بن الأَعرابي(231هـ/846م) في صفة الزرع.

[2] - أَحمد عبدالرحمان حماد، عوامل التطور اللغوي، ط/1، بيروت: دار الأَندلس 1403هـ/1981م،ص138.

[3] -سيد نوفل: شعر الطبيعة في الأَدب العربي والآداب الأوروبية، الهلال(جزء خاص بالربيع) : (4) السنة:((84): ربيع الثاني1396هـ/أَبريل1971م، ص6.

[4] -غازي طليمات، وعرفان الأَشقر: الأَدب الجاهلي، ط/أُولى بيروت : دار الفكر المعاصر، دمشق دار الفكر 1422 هـ/2002م،ص75.

[5] -أَحمد أَمين، فجر الإِسلام، ط/ثانية، بيروت: دار الفكر العربي1969م، ص3. وجرجي زيدان، اللغة كائن حي، ط/ثانية بيروت:دار الجيل1988م،ص180.

[6] -امرؤ القيس بن حجر الكندي: الديوان بشرح الأَعلم الشنتمري، وتحقيق الشيخ ابن أَبي شنب ، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1394هـ/1974م،ص160.

[7] -قال المبرد: يقال إِنَّ النبع والشوحط والشريان شجرةٌ واحدةٌ، ولكنها تختلف أَسماؤها وتكرُم ونحسن بمنابتها. فما كان في قثلة الجبل منها فهو النبع، وما كان في سفحه فهو الشوحط ، وما كان في الحضيض فهو الشريان. امظر الكامل: تعليق محمد أَبو الفضل، والسيد شحاتة. مصر:دار نهضة مصر للطبع والنشر:1/345. وفي اللسان: مصر:دار الحديث 1423هـ/2003م،5/45.(شحط): وما كان منها في الحضيض فهو الشوحط، بدل الشريان. وقال أَبو زياد يزيد بن عبدالله بن الحر الكِلابي: النبع والشوحط شجرٌ واحد، إِلاَّ أَنَّ النبع ما ينبتُ منه في الجبل والشوحط ما ينبتُ في السهل.

[8] -محمد بن سلام الجمحي، طبقات الشعراء ، ط/ثانية بيروت: دار الكتب العلمية 1408هـ/1988م،ص 34.

[9] - المصدر نفسه والصفحة.

[10] -يقول ابن دريد في جمهرته: وأَجريناه على تأْليف الحروف المعجمة، إِذْ كان بالقلوب أَعلق، وفي الأَسماع أَنفذ، وكان علم العامة بها كعلم الخاصة. انظر رواية اللغة:د.عبدالحميد الشلقاني:دار المعارف بمصر 1971،ص254. عن طبعة حيدر آباد سنة 1344هـ.

[11] -مختار ملاس:دلالة الأَشياء في الشعر العربي الحيث،ط/أُولى الجزائر: رابطة الإِبداع الثقافية2002،ص 56،86.

[12] - بشرى البستاني:قراءات في النص الشعري الحديث، ط/أُولى، الجزائر(القبة):دار الكتاب العربي2002م، ص198،200.

[13] - المرجع نفسه ،ص 200.
[14] -المرجع نفسه ،ص 199.
[15] -المرجع نفسه،ص 197.
[16] -جاء في اللسان مصدر سابق (شحط)،45/5: قال ابن بري: معنى هذا أَن العرب كانت لا تطلب ثأْرها إِلاَّ إِذا أَخصبتْ بلادها، أَي صار هذا المطر ينبتُ القسيَّ التي تكون من النبع والشوحط.
[17] - عوامل التطور اللغوي: مرجع سابق،ص 7،8.
[18] -المعجم الوسيط: (مجمع اللغة العربية): إخرج د.إبراهيم أَنيس وآخرين ، وإشراف حسن علي عطية ومحمد شوقي أَمين :ط/ثانية مصر دار المعارف 1972م،116/1. يقابلها في القديم العسيب ، وكان يُعدُّ ثم يستخدم للكتابة كما جاء في حديث زيد بن ثابت" فتتبعتُ القُرآن أَجمعه من العُسُب واللخاف، وصدور الرجال. والعسب جمع عسيب، وهو من السعف فويق الكرب لم ينبُتْ عليه الخوص. انظرإسماعيل بن كثير:تفسير القرآن العظيم:ط/ثامنة،بيروت –دار الأندلس 1406هـ/1986م،(فضائل القرآن)،440/7،441. و د. عزالدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي. ط/ثانية دار المعارف بمصر1980م،ص 38،42.
[19] -اللسان مصدر سابق: (دلع)،396/3.
[20] -المصدر نفسه : (زفن)، 380/4.
[21] -يقول عنترة: تأْوي إلى قُلُصِ النعام كما أَوتْ*** حِزَقٌ يمانيةٌ لأَعجم طِمْطِم
ومنه الطمطماينة للهجة من اللهجات العربية الجنوبية. انظر اللهجات العربية في التراث:د.أحمد علم الدين الجندي: الدار العربية للكتاب- ليبا، تونس 1398هـ/1978م.